

الخصائص

صار عفریتا فهذا تَفْعَلْتَ وعليه جاء تَمَسَّكْنَ وتَمَدَّرَع وتمنطق وتمنذَل ومَخْرَق
وكان يسمَّى محمداً ثم تَمَسَّلم أي صار يسمَّى مُسْلِماً ومَرَّ حَبَكَ اُ و مَسَّهَلَكَ
فتحمْ لُوا ما فيه تبقيّة الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق كلُّ ذلك توفية للمعنى وحراسة
له ودلالة عليه ألا تراههم إذ قالوا تدرَّع وتسكَّـن وإن كانت أقوى اللغتين عند أصحابنا
فقد عرَّضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمِن الدرَّع والسكون امـ من المدرعة والمَسْكنة
وكذلك بقيَّة الباب .

ففي هذا شيئان أحدهما حرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أقرَّوه إقرار الأصول والآخَر ما
يوجبهُ وَيَقْضِي بِهِ من ضعف تحقيق الترخيم وتكسيره عندهم لمّا يقضي بِهِ وَيُفْضَى بِكَ إليه
من حذف الزوائد على معرفتك بِحُرْمَتِهَا عندهم .

فإن قلت فإذا كان الزائد إذا وقع أوّلاً لم يكن للإلحاق فكيف ألحقوا بالهمزة في
أَلَنَدَدٍ وَأَلَنَدَجَجٍ وبالياء في يَلَنَدَدٍ وَيَلَنَدَجَجٍ والدليل على الإلحاق ظهور
التضعيف قيل قد قلنا قَدِيلٌ إنهم لا يلحقون الزائد من أوّل الكلمة إلا أن يكون معه زائد
آخَر فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في أَلَنَدَدٍ وَيَلَنَدَدٍ لمّا انضم إلى
الهمزة والياء النون